

صحيفة عبرية : الأمم المتحدة بتوجيهات من غوتيريس تبدأ في البحث عن بدائل للأونروا



03 نوفمبر 2019 - 10:03

ذكرت صحيفة إسرائيل هيويم العبرية، اليوم الأحد، أن مكتب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش طلب من المنظمات غير الحكومية التابعة للأمم المتحدة تقديم مقترحات نموذجية لتكون بديلة عن الأونروا.

وبحسب الصحيفة، فإنه خلال العام ونصف العام الماضيين عقد مكتب غوتيريش سلسلة من الاجتماعات لبحث البدائل المناسبة للأونروا، مشيرةً إلى أن ذلك يأتي بضغط شديد يمارس من قبل الولايات المتحدة الأمريكية.

ووفقاً للصحيفة، فإنه تم تقديم طلب إلى مركز أبحاث السياسات في الشرق الأوسط، وهي منظمة غير حكومية، المشاركة الفاعلة في إيجاد بديل للأونروا لتسلم مهامها، موضحةً أن غالبية المنظمات غير الحكومية التي شاركت في الاجتماعات هي من الموالية لدولة الاحتلال.

وعقدت 4 اجتماعات بين الأمم المتحدة والأطراف المشاركة من المنظمات غير الحكومية في الفترات الأخيرة، وهناك اجتماع مهم في منتصف الشهر الجاري، بحسب الصحيفة.

وأشارت إلى أن المشاركين عرضوا أوجه "القصور الخطيرة" في عمل الأونروا، وشددوا على محتوى التحريض ضد إسرائيل واليهود في الكتب المدرسية الخاصة بمنهاج الأونروا، متهمين الوكالة بأنها تعمل على إدامة وضع قضية اللاجئين بدلاً من حلها.

من بين الجهات التي تم التوجه إليها "مركز دراسات السياسة في الشرق الأوسط - وهي منظمة غير حكومية تعتبر رائدة في انتقاد عمل الأونروا، بقيادة الناشط في مجال حقوق الإنسان والصحافي والباحث ديفيد بدين ، وكان من أوائل من كشف النقاب عن أوجه القصور الرئيسية في أنشطة الأونروا .

ووفقاً لتقرير الصحيفة فقد بدأت المحادثات خلال اجتماعات قصيرة للأمين العام للأمم المتحدة نفسه مع بدين وشريكه، الحاخام أبراهام كوبر - الرئيس المشارك لمعهد شمعون فرنثال في لوس أنجلوس ، ويعتبر كوبر من الأصوات البارزة في الكفاح ضد معاداة السامية ، وكان نشطاً أيضاً في ملف الأونروا.

وقال بدين لصحيفة إسرائيل اليوم: "لست ضد الأونروا ولا ضد الفلسطينيين، لقد توصلت إلى هذه المسألة لأنني في تدريبي كأخصائي اجتماعي أردت المساعدة في إعادة

تأهيل اللاجئين، ولكن بمجرد أن اكتشفت أن الأونروا تبنت قيم منظمة التحرير الفلسطينية – التي تسعى إلى تدمير دولة إسرائيل، وليس قيم الأمم المتحدة، التي تسعى جاهدة إلى حل النزاعات والسلام – أدركت أنه لا يمكن إعادة تأهيل اللاجئين بشكل احترافي، لذلك فإن تمديد فترة عمل الأونروا، المتوقعة قريباً، يجب ان يشترط بالشفافية والتغيير الأساسي لمناهج التعليم."

وأضاف الحاخام أبراهام كوبر أنه مندهش بشكل خاص من غض النظر في ألمانيا واليابان "لقد قررت هاتان الدولتان الدخول مكان الولايات المتحدة واستكمال ميزانيات التبرعات التي توقفت الحكومة الأمريكية عن دفعها ، حتى لو كنت أعارض ذلك، يمكنني أن أفهم ذلك. لكن الشيء غير المفهوم هو لماذا توافق هذه الدول على المساهمة بعشرات الملايين من الدولارات دون رقابة وبدون شفافية؟! إنه شيء لا مثيل له".

وعقدت بين الطرفين ، أربعة اجتماعات خلال الفترة المعنية وتم تحديد الاجتماع التالي في منتصف الشهر الحالي. وخلال المحادثات الأولى ، قدم بيدن وكوبر والباحثون أوجه القصور الخطيرة في عمل الأونروا. وشددوا على محتوى التحريض ضد إسرائيل واليهود الذي يظهر في الكتب المدرسية في العديد من مدارس الأونروا في مخيمات اللاجئين في القدس الشرقية والضفة الغربية و غزة والأردن ولبنان. بحسب الصحيفة.

كما ظهرت اختلافات كبيرة بين تفويض الأمم المتحدة الممنوح للأونروا وتفويض وكالة الأمم المتحدة للاجئين لبقية النازحين في العالم. على سبيل المثال، يتعين على وكالة الأمم المتحدة إعادة تأهيل اللاجئين الذين يقعون تحت مسؤوليتها بينما تديم الأونروا حالة اللجوء.

وقالت الصحيفة "ان الفلسطينيين هم الوحيدون الذين ينقلون وضع اللاجئين إلى أحفادهم، بينما في حالات أخرى، ينتهي وضع اللاجئين بعد جيل أو جيلين ، ونتيجة لإرث وضع اللاجئين لمئات الآلاف من العرب الذين فروا من فلسطين خلال النكبة ، تقول الأونروا اليوم أنها تتعامل مع حوالي 5 ملايين لاجئ فلسطيني – وهي ظاهرة لا مثيل لها في العالم".

وفي الاجتماعات الأولى ، طلب مكتب غوتيرس من بيدن وكوبر المزيد من المعلومات حول الأونروا ، وفي مقابلة أجريت معه منذ شهر ونصف ، سألهم كيف شعروا أنه ينبغي إدارة الوكالة بشكل صحيح ، فأجاب الطرفان بدلاً من ذلك أن الخطوة العاجلة الأولى كانت زيادة الرقابة والشفافية في المنظمة ، والتي تنص أيضاً انه ليس لدى المانحين معلومات عن كيفية استخدام أموالهم.

وقدمت الأمم المتحدة طلبات للحصول على نماذج أكثر تفصيلاً وخلصت الأطراف إلى أن البدائل سيتم تقديمها في اجتماع خامس خلال أسبوع ونصف تقريباً.